تطور الغيرية وعلاقته بالمواطنة لدى الأطفال والمراهقين

م. د نـهلة علي التـميـمي
nahlaalialtamimi@gmail.com
هيئة البحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الغيرية والمواطنة لدى الأطفال والمراهقين، وتسليط الضوء على دور الغيرية في تعزيز الممارسات المواطنة. أظهرت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط إيجابي ضعيف لكنه دال إحصائيا بين درجات الغيرية ودرجات المواطنة، ما يشير إلى أن القدرة على تقبل الآخرين ترتبط بشكل طفيف بزيادة المشاركة في السلوكيات المواطنة. كشفت النتائج أيضا فروقاً ذات دلالة بين الجنسين، حيث سجلت الإناث مستويات أعلى من الغيرية والمواطنة مقارنة بالذكور، كما أظهرت الفروق العمرية أن التطور الاجتماعي والمعرفي يعزز القدرة على تقبل الآخر وفهم قيم المواطنة مع تقدم العمر. تحليل التباين بين المجموعات أكد دلالة الفروق بين الأعمار المختلفة، ما يعكس تأثير النمو الاجتماعي والمعرفي على تطور الغيرية والمواطنة. تعكس هذه النتائج أهمية تصميم برامج تربوية واجتماعية تهدف إلى تعزيز التعاطف والوعي الاجتماعي لدى النشء، بما يسهم في ترسيخ قيم المواطنة وتطبيقها سلوكياً في الحياة اليومية. ويستفاد من هذه الدراسة في توجيه السياسات التربوية والاجتماعية لتعزيز بيئة داعمة لتطوير الشخصية الاجتماعية الإيجابية والمواطنة الفاعلة لدى الأطفال والمراهقين.

الكلمات المفتاحية :التطور، الغيرية، المواطنة.

The development of empathy and its relationship to citizenship in children and adolescents

Research submitted by:

Asst. Prof.Dr. Nahla Ali Al-Tamimi

Scientific Research Commission . Psychological Research Center

Abstract :

This study aimed to investigate the relationship between altruism and citizenship among children and adolescents, emphasizing the role of

altruism in promoting civic behaviors. Statistical analyses revealed a weak yet statistically significant positive correlation between altruism and citizenship scores, indicating that the capacity to accept others is modestly associated with higher civic engagement. The results also identified significant gender differences, with females demonstrating higher levels of altruism and citizenship than males, and age–related differences suggesting that social and cognitive development enhances the ability to embrace others and internalize civic values over time. Analysis of variance confirmed significant differences across age groups, highlighting the impact of developmental growth on the evolution of altruism and citizenship. These findings underscore the importance of educational and social programs aimed at fostering empathy and social awareness among youth, thereby reinforcing civic values and their practical implementation in daily life. The study provides valuable insights for guiding educational and social policies to create supportive environments that nurture positive social development and active citizenship in children and adolescents.

Keywords: Development, citizenship, Otherness

مشكلة البحث:

نشأ الإنسان بقدرة فطرية على تقبل الآخرين، بينما تتشكل اتجاهاته نحو الغيرية عبر الخبرات الاجتماعية المكتسبة. وتعكس الغيرية إدراك الفرد للآخر ككيان مستقل مختلف في اللغة والمعتقد والثقافة والجنس والقدرات، في حين تمثل المواطنة إطارا ثقافيًّا واجتماعيًّا وقانونيا مكتسبا يقوم على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الفرد والدولة. ورغم أهمية هذين المفهومين، يندر البحث الأكاديمي في العراق الذي يدرس العلاقة بين الغيرية والمواطنة لدى الأطفال والمراهقين.

تتمحور مشكلة البحث حول معرفة مدى فهم هذه الفئات لمفهومي الغيرية والمواطنة، واختلافهما بحسب العمر والجنس، ومسارهما التطوري، وطبيعة العلاقة بينهما، وتأثير العمر والجنس على بنائهما.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يدرس مفهومي **الغيرية** و**المواطنة** باعتبارهما من المرتكزات الأساسية لبناء شخصية متوازنة لدى الأطفال والمراهقين. فقد أشارت الأدبيات النفسية إلى أن تقبل الغيرية مرتبط بنضج تصور الذات، وأن التنشئة الاجتماعية السليمة تعزز

المرونة النفسية والاجتماعية لدى هذه الفئات .(Bekker, 2006:54) كما أوضحت الدراسات أن الأسرة، وجماعة الأقران، والمدرسة تساهم في غرس قيم التعاون والاحترام والانتماء، والتي تمثل البذور الأولى لفهم المواطنة والعيش المشترك.(Berk, 2003:45–48)

تلعب العلاقات الاجتماعية المبكرة، وخصوصا داخل الأسرة، دورا حاسما في تكوين استعداد الطفل أو المراهق لتقبل الآخر المختلف، بما يسهم في تكوين الصورة الذاتية وتحديد أساليب التفاعل مع الغيرية خارج إطار الأسرة .(Salovey & Sluyter, 1997:343) ومع تقدم العمر، تتبلور الاتجاهات الاجتماعية والميول المشتركة في الصداقات والتفاعل مع الأقران، حيث تنمو مفاهيم مثل التبادلية، التعاون، الثقة، والاحترام المتبادل، وصولاً إلى مفاهيم أعمق في مرحلة المراهقة مثل المشاركة في الهوية والدعم والولاء.(Berk, 2003:45–48)

وتعد المواطنة من المفاهيم الجوهرية في المجتمعات الديمقراطية، إذ تشكل أساس منظومة القيم السيا سية والاجتماعية، وتتجاوز كونها حقوقاً وواجبات قانونية لتشمل الإحساس بالانتماء والمشاركة الفاعلة، وتعزيز التسامح، والوعي السياسي، ومبادئ حقوق الإنسان ,Bartlett) (2005:12.في هذا السياق، تمثل العلاقة بين الغيرية والمواطنة علاقة تفاعلية جدلية، إذ إن قدرة الفرد على تقبل الآخر المختلف تعد مؤشرا مهما على نضجه المدني واستعداده للانخراط في مجتمع متنوع وممارسة سلوك ديمقراطي مسؤول.

إن دراسة البحث الحالي لمفهومي الغيرية والمواطنة وتطورهما لدى الأطفال والمراهقين في المجتمع العراقي تسهم علميا في فهم العوامل المؤثرة في بنائهما، وتبرز دورها المحوري في تنشئة الفرد اجتماعيا وإنماء وعيه بحقوقه وواجباته ضمن بيئة مدنية ديمقراطية (Torney et al., 2001).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١- الغيرية لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري

أ- العمر (٩،١١،١٣،١٥) سنة ب – الجنس (ذكور , اناث).

٢- دلالة الفروق في الغيرية تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (٩،١١،١٣،١٥) سنة ب- الجنس (ذكور , إناث).

٣-المواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعاً لمتغيري

أ- العمر (٩،١١،١٣،١٥) سنة ب – الجنس (ذكور , اناث).

٤- دلالة الفروق في المواطنة تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (٩،١١،١٣،١٥) سنة ب- الجنس (ذكور , إناث).

٥-العلاقة بين الغيرية والمواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري

أ- العمر (٩،١١،١٣،١٥) سنة ب- الجنس (ذكور, إناث)

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالمحددات الآتية:

عينة البحث:

يقتصر البحث الحالي على الأطفال والمراهقين في الأعمار(٩، ١١، ١٣، ١٥) سنة.

الحدود المكانية:

الأطفال الموجودين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية في مدينة بغداد، ممن يحملون الجنسية العراقية، ومن أبوين عراقيين، ويعيشون في العراق

تحديد المصطلحات :

تعريف التطور : عرف موسوعة علم النفس (١٩٧٧) هو عملية ارتقائية تشمل تغيرات في بنية وسلوك الكائنات الحية عبر الزمن، ويعتمد على التغاير الوراثي والانتخاب الطبيعي، كما يستخدم للدلالة على نمو السمات العقلية للفرد وتنظيم الجماعات الاجتماعية (عاقل، ١٩٧٧: ٧٨).

تعريف الغيرية : تبنى المعرفة حول **الآخر** على أساس إدراكه ككيان مستقل عن الذات، يختلف أو يشابهها في خصائص مثل اللغة، النوع الاجتماعي، اللون، الدين، القومية، الموقع الجغرافي، أو وجود إعاقة. ويصاحب هذا الإدراك وعي بالعلاقة الثنائية بين الذات والآخر، التي قد تتسم بالقبول أو الرفض وتتراوح بين التفاعل الإيجابي والسلبي. وتتكون صورة الآخر من أبعاد معرفية، وانفعالية، واجتماعية، وسلوكية، تسهم جميعها في تكوين الأحكام عن الآخر، متأثرة بالتصورات الثقافية والمعتقدات السائدة في المجتمع. (التميمي،٢٠١٦: ١٨).

وتعرفه إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال والمراهقين من استجابته على الإستبانة المعدة لهذا الغرض في البحث الحالي.

تعريف المواطنة: "المواطنة" في البحث الحالي على أنها:" منظومة متداخلة من الشعور بالانتماء للوطن, والمشاركة السياسية والاجتماعية, والوعي بالحقوق والواجبات لبناء الإطار السياسي والاجتماعي والثقافي للدولة التي يحمل الفرد جنسيتها ويرتبط بمجتمعها تاريخيا وجغرافيا وثقافيا"(التميمي،٢٠١٢: ١٨).

وتعرفه إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال والمراهقين من استجابته على الإستبانة المعدة لهذا الغرض في البحث الحالي.

الإطار النظري:

تعالج مفاهيم الغيرية والمواطنة في هذا البحث من منظور نفسي اجتماعي وثقافي، يتتبع النشأة والتطور والتداخل بين المفهومين في ضوء الأدبيات الغربية والعربية، ويناقش أثرهما في تشكيل الهوية الفردية والجماعية لدى الأطفال والمراهقين.

أولاً: مفهوم الغيرية

تعد الغيرية من المفاهيم المركزية في الفلسفة وعلم النفس الاجتماعي، إذ تشير إلى إدراك الفرد لوجود "آخر" مغاير له، يسهم في بناء وعي الذات وتحديد حدودها ومميزاتها. فالذات لا تدرك ذاتها بمعزل عن الآخر، بل من خلاله، حيث يمثل الآخر مرآة تنعكس فيها صورة الأنا، بما يتيح للفرد أن يتعرف على خصائصه ويفهم موقعه ضمن شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

وقد اتخذ مفهوم الغيرية في علم النفس: أكّد فروم أن الذات لا تدرك ذاتها إلا عبر الغير، إذ تتأثر صورتها بردود أفعال الآخرين.(Fromm, 1947: 45)

يتضح من ذلك أن الغيرية ليست مجرد مقابل للذات، بل هي بنية جدلية ورمزية وأخلاقية، تتشكل من خلالها هوية الفرد وإدراكه لذاته. فهي تسهم في رسم حدود الأنا وتوضيح ملامحها، كما تعيد صياغة العلاقة بين الفرد والعالم الخارجي في أبعادها الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

ثانيا: مفهوم المواطنة

تعد **المواطنة** منظومة قيمية وسلوكية تتشكّل في إطار الدولة الحديثة، وتقوم على العلاقة التبادلية بين الفرد والدولة، وتشمل الحقوق (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية) والواجبات. وينمو إدراك الأطفال والمراهقين لمفهوم المواطنة تدريجيا من خلال التنشئة الاجتماعية، والتربية المدنية، والخبرات الحياتية.(Daniels & Perry, 2003: 338) وتنمو هذه المفاهيم تدريجياً لدى الطفل عبر التنشئة الاجتماعية والتربية المدنية والخبرات الحياتية المتنوعة (.(Berk, 2003:412).

وترتبط المواطنة ارتباطًا وثيقًا بقدرة الفرد على احترام الاختلاف وقبول الآخر، إذ تشكل الغيرية شرطًا أساسياً لتكوين وعي المواطن، خصوصا في المجتمعات المتعددة الهويات والانتماءات. وقد أوضحت دراسات علم النفس التنموي أن الأسرة، وجماعة الأقران، والمدرسة تشكّل ركائز أساسية في غرس قيم الانتماء والتسامح والاحترام، كما تعلّم الأطفال أساليب التفاعل مع الآخر المختلف (Salovey & Sluyter,1997:133)

وكلما ازداد الوعي بالغيرية، زادت فرص نمو الحس بالمواطنة والمسؤولية الاجتماعية (Berk, 2003:415)

تعد المواطنة مفهوما مركبا يجمع بين الانتماء الوطني، والالتزام بالحقوق والواجبات، والمشاركة الفاعلة في المجتمع. وهي لا تكتسب وراثيا، بل تنمى عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليمية والتفاعل مع مؤسسات الدولة.

١. **البعد القانوني** :وهو الذي يحدد العلاقة الرسمية بين الفرد والدولة عبر الحقوق المدنية والسياسية (Daniels & Perry, 2003:47) .

٢. **البعد الاجتماعي** :ويتمثل في الانخراط في العلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء للجماعة الوطنية.(Salovey & Sluyter, 1997:138) .

٣. **البعد القيمي والسلوكي** :ويجسَّد في احترام القانون، وقبول التعددية، والمشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع(Torney& et al., 2001:36) .

كما أكدت دراسة الوكالة الدولية للتربية المدنية (ICCS) أن الفهم العميق للمواطنة لدى الأطفال والمراهقين يرتبط بوجود بيئة تعليمية منفتحة، وممارسات مدرسية ديمقراطية، ومشاركة الطلبة في أنشطة الحياة المدرسية(Torney& et al., 2001:42)

النظريات التي تناولت الغيرية :

أولًا :نظرية الذات – كارل روجرز(Carl Rogers Theory)

تعد نظرية روجرز من أهم النظريات الإنسانية التي فسرت مفهوم الغيرية من زاوية *توافق الذات مع الآخر* .إذ يرى روجرز أن الإنسان يسعى باستمرار إلى تحقيق الاتساق بين صورته عن ذاته (self–concept)وخبراته المتولدة من التفاعل مع البيئة.وبحسبه، فإن إدراك الفرد لذاته يتضمن ثلاثة أبعاد:

١. الذات المدركة :(Self–as–object) وهي صورة الفرد عن نفسه كما يراها.

٢. الذات الاجتماعية :(Self–as–process) وهي الكيفية التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه بها، وتشكل نتاجا للتفاعل الاجتماعي.

٣. الذات المثالية :(Ideal self) الصورة التي يطمح الفرد أن يكون عليها.

ومن ثم فإن تحقيق التكامل بين هذه الأبعاد يمكّن الفرد من التوافق النفسي والاجتماعي، والعيش بانسجام مع نفسه ومع الآخرين المختلفين عنه (الرحو، ٢٠٠٥: ٣٢٢) (زهران، ١٩٨٢; ٨٢–٨٣).

ثانيا :نظرية التحليل النفسي – سيغموند فرويد (Sigmund Freud's Psychoanalytic Theory)

يرى فرويد أن إدراك "الغير" يتشكل في المراحل المبكرة من علاقة الطفل بالأم، حيث تَعد الأم "الآخر الأول" الذي تتحدد عبره ملامح الأنا.فالذات الإنسانية – وفق فرويد – تنشأ من خلال صراع دائم بين:

- الهو :(Id) مصدر الدوافع الغريزية.
- الأنا :(Ego) الذي يتوسط بين الهو والواقع الخارجي (الآخر).
- الأنا الأعلى :(Superego) الذي يمثل قيم المجتمع وأوامره ونواهيه.

وبهذا تصبح الغيرية جزءا لا يتجزأ من بنية الشخصية، إذ يتعلم الفرد تقبل الآخر أو رفضه تبعا

للكيفية التي يحل بها صراعاته اللاواعية، ولنوعية علاقاته الأولية التي تؤسس لنظرته إلى ذاته وإلى الآخرين.(Freud, 1923/1961: 12–21)

ثالثًا :النظرية المعرفية – جان بياجيه(Jean Piaget's Cognitive Theory)

تناول بياجيه تطور الإدراك الاجتماعي والوعي بالآخر عبر مراحل النمو المعرفي.

- في الطفولة المبكرة (حتى ٧ سنوات تقريبا)، يكون الطفل متمركزا حول ذاته (Egocentrism)، أي يصعب عليه تبني وجهة نظر الآخر.
- مع التقدم في العمر، يتطور إدراكه الاجتماعي تدريجيا، فيتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي أن القواعد والمعايير مشتركة، وأن الآخرين يملكون وجهات نظر مختلفة ينبغي احترامها.

وبذلك، يفسر بياجيه الغيرية بوصفها نتاجا للنمو المعرفي، إذ إن الانتقال من التمركز حول الذات إلى القدرة على المنظور المتبادل (Perspective–taking) هو الأساس في إدراك الآخر المختلف وقبوله.(Piaget, 1932/1965:1–25)

رابعا: نظرية النمو النفسي الاجتماعي – إريك أريكسون (Erik Erikson)

يعتبر أريكسون أن نمو الفرد يتم عبر ثماني مراحل نفسية اجتماعية، تتضمن كل مرحلة أزمة تتطلب حل صراع بين بدائل إيجابية وسلبية (Erikson, 2009: 99)

وتؤثر طريقة حل الأزمات في كل مرحلة على إدراك الذات والآخر، إذ يكتسب الطفل والمراهق مفاهيم الغيرية من خلال التفاعل الاجتماعي والتجارب الحياتية.

ويؤكد أريكسون على أهمية الاعتراف بالآخر والقدرة على التكيف الاجتماعي كجزء من نمو الفرد الإنساني (ميللر، ٢٠٠٥: ١٤٨) .(Evans, 1967: 236)

<u>المنظور المعرفي للمواطنة</u>:

النظريات التي تناولت مفهوم المواطنة

نظرية المواطنة الفاعلة :(Active Citizenship Theory) تعد المواطنة الفاعلة نموذجا تطبيقيا لمشاركة الأفراد في بناء المجتمع والدولة، وتقوم على تفعيل دور المواطن في الحياة العامة، من خلال المشاركة السياسية والتطوع والمبادرة. تركز هذه النظرية على تنمية مهارات التفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ القرار، والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين بوصفهم مواطنين ناشئين(Hoskins,& Mascherini, 2009: 459–488 .)

النظرية الاجتماعية للمواطنة :(Social Citizenship Theory) قدمها عالم الاجتماع البريطانيT.H. Marshall ، حيث ميز بين ثلاثة أبعاد للمواطنة: المدنية (الحقوق والحريات الأساسية)، والسياسية (الحق في المشاركة السياسية)، والاجتماعية (الحق في التعليم والصحة والرعاية). وترى هذه النظرية

أن المواطنة تنمو تدريجياً من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي عملية تراكمية تبدأ من الطفولة. (Marshall, 1950:10–11)

١. **نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory):** تفسر كيفية تشكّل الهوية الوطنية من خلال الانتماء إلى الجماعة الوطنية. وتؤكد على أن إدراك الفرد لعضويته داخل جماعة معينة (كالوطن) يعزز من التزامه بقيم المواطنة وسلوكه الجمعي، مما يعزز تقبله للغير وممارسته لحقوقه وواجباته.(Tajfel & Turner, 1986: 7–24.)

٢. **نظرية العقد الاجتماعي (Social Contract Theory):** وتعود جذورها إلى جون لوك وجان جاك روسو، وتفترض أن المواطنة تقوم على اتفاق ضمني بين الفرد والدولة، يتخلى بموجبه الفرد عن بعض حرياته مقابل الحماية والحقوق التي توفرها الدولة. تفيد هذه النظرية في توضيح التوازن بين الحقوق والواجبات، وأهمية الالتزام المدني في بناء مجتمع ديمقراطي .(Lock,1988:129–135)

٣- **نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):** تفترض أن الأطفال يتعلمون سلوكيات المواطنة من خلال النمذجة والملاحظة والمكافأة. يتأثر الطفل بسلوك الوالدين، المعلمين، ووسائل الإعلام، مما يبرز أهمية القدوة في غرس قيم المواطنة كالتسامح، واحترام القانون، والمشاركة لمجتمعية. (Bandura, 1977: 22–24) وبذلك، يتضح أن النظريات النفسية والاجتماعية والتربوية تؤكد جميعها على أن مفهوم المواطنة لا يكتسب تلقائياً، بل ينمى تدريجياً من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والتعليمية، بما يعكس إدراك الفرد لدوره في المجتمع، ووعيه بحقوقه وواجباته، ودرجة تقبله للآخر ضمن إطار الجماعة الوطنية

مكونات المواطنة:

اعتمدت الباحثة على مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات السابقة، ومن خلال تحليل مضامينها، تبين أن معظمها تتفق على ثلاثة مكونات رئيسة لمفهوم المواطنة، وهي

- الشعور بالانتماء الوطني (National Belonging): يشير إلى إدراك الفرد لعضويته داخل الجماعة الوطنية، وما يرتبط بذلك من مشاعر الحب والاعتزاز والولاء للوطن، والرغبة في الدفاع عنه والمشاركة في بنائه. ويعد هذا المكون أساسا نفسيا وسوسيولوجيا لفهم الهوية الوطنية (Smith, 1991:12–17)

- المشاركة السياسية والاجتماعية (Political and Social Participation): تتجلى في قدرة الفرد واستعداده على الانخراط في الحياة العامة، من خلال التصويت، والانخراط في الجمعيات، والتطوع، والتعبير عن الرأي. هذا الجانب يبرز المواطنة بوصفها ممارسة نشطة Hoskins &) Mascherini,2009 :459– 488)

٣- الوعي بالحقوق والواجبات :(Awareness of Rights and Duties) يشير إلى معرفة المواطن بحقوقه المدنية والسياسية والاجتماعية، وفي الوقت نفسه وعيه بالواجبات المترتبة عليه تجاه الدولة والمجتمع، كالالتزام بالقانون، ودفع الضرائب، والمساهمة في الحفاظ على النظام العام .وتمثل هذه المكونات الثلاثة الأساس الذي يمكن من خلاله قياس مدى تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين ضمن السياق العراقي، كما يمكن ربطها بمستويات تطور (Heater, 2004:134-131)

مناقشة النظريات:

تشير مختلف النظريات النفسية والاجتماعية إلى أن الغيرية والمواطنة مفهومان متكاملان يتطوران مع نمو الفرد وتفاعله مع بيئته. فـ نظرية الذات لروجرز تؤكد أن تقبل الآخر يتطلب توافقًا نفسيا واجتماعيا، بينما ترى نظرية إريكسون أن تجاوز الأزمات النمائية يعزز الهوية الاجتماعية والقدرة على تقبل المختلف. أما نظرية لوفينجر فتوضح أن وعي الفرد بالغيرية ينمو تدريجيا عبر مراحل التمايز عن الآخر، في حين تركّز نافذة جوهاري ونظرية كولي على أن صورة الفرد عن ذاته تتشكل من خلال تفاعلاته الاجتماعية وردود أفعال الآخرين. وتضيف نظرية دوج أن تفسير المواقف الاجتماعية يحدد سلوكيات الفرد تجاه الآخرين. أما على صعيد المواطنة، فترى نظرية المواطنة الفاعلة أن المشاركة المجتمعية المبكرة تعزز الهوية المدنية، بينما تؤكد النظرية الاجتماعية أن المواطنة تكتسب تدريجيا عبر مؤسسات التنشئة. وتربط نظرية الهوية الاجتماعية بين الانتماء للجماعة الوطنية والالتزام بالقيم المدنية، في حين تطرح نظرية العقد الاجتماعي توازنا بين الحقوق والواجبات، وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي أن قيم المواطنة تنقل عبر القدوة والنمذجة.

وبذلك يمكن القول إن الغيرية تمثل الأساس النفسي والاجتماعي لتقبل التعددية، بينما تشكّل المواطنة الإطار القانوني والسلوكي المنظم لها، وأن التنشئة الاجتماعية المبكرة تعد العامل الحاسم في ترسيخ العلاقة بينهما.

الدراسات السابقة:

دراسات عربية

السعدي، أحمد(2020)

بحث في العراق تناول **العلاقة بين الغيرية والمواطنة** لدى طلاب المرحلة الإعدادية. أظهرت النتائج: وجود **علاقة ارتباطية موجبة متوسطة** بين الغيرية (الإيثار، احترام الآخر) وبين المواطنة (الحقوق والواجبات، المشاركة).

الخولي، منى(2019) دراسة في الأردن على عينة من طلاب الصفوف الإعدادية. اظهر النتائج: الطلبة الذين أظهروا مستوى مرتفعا في **السلوك الغيري (التعاون، المساعدة)** سجلوا درجات أعلى في **الالتزام بقيم المواطنة**

الدراسات الأجنبية:

دراسة (٢٠١٥ _Ellen& others)

أجريت دراسة هولندية طويلة المدى على عينة مكونة من (٥٠٧٠) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٢–١٦) سنة، وتمت متابعتهم على مدى ثلاث سنوات متتالية. هدفت الدراسة إلى تتبع تطور مؤشرات الغيرية والمواطنة لدى المراهقين عبر المراحل العمرية المختلفة. أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة المدنية لدى المراهقين ارتفع تدريجيا مع التقدم في العمر، إلا أن ذلك ترافق مع تراجع نسبي في الاهتمام المجتمعي والتفكير التفاعلي .كما بينت النتائج وجود فجوة واضحة تبعا للجنس والخلفية الاجتماعية، حيث سجلت الفتيات والأقليات أداء أفضل في مؤشرات الغيرية والوعي المدني مقارنةً بنظرائهم من الذكور وبقية الفئات الاجتماعية

Flanagan & Gallay (2014)

Torney–Purta, Barber, & Richardson (2004)دراسة

دراسة مقارنة دولية ((IEA Civic Education Studyشملت طلابا من أكثر من ٢٠ دولة.

النتائج: ارتفاع وعي المراهقين بحقوق المواطنة مرتبط بدرجة تقبل الآخر (الغيرية) وممارسات الحوار داخل المدرسة

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث

تم استخدام منهج الدراسات الارتباطية للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري البحث، حيث تركز أبسط العلاقات الارتباطية على وصف الارتباط بين متغيرين من خلال مقارنة كل منهما على حدة، دون أن تعكس بالضرورة علاقة سببية مباشرة. ويساعد التعرف على هذه العلاقات في تحسين القدرة على التنبؤ بالظواهر في المستقبل.

ثانيا: **إجراءات البحث**

عينة البحث

لتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية، وهي أسلوب يستخدم عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفق متغيرات الدراسة، بحيث تعد كل طبقة وحدة مستقلة، ثم يتم اختيار الأفراد من كل طبقة عشوائيا (ملحم، ٢٠٠٠: ١٢٦).

وقد تم اختيار العينة على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: اختيار مديرية الكرخ الثالثة

المرحلة الثانية: اختيار المدارس الممثلة للمجتمع من تلك المديرية.

المرحلة الثالثة: اختيار أفراد العينة من هذه المدارس، بحيث تشمل الفئات العمرية (٩، ١١، ١٣، ١٥) سنة، الموزعين على الصفوف الرابع والسادس الابتدائي، والثاني متوسط، والرابع الإعدادي ، استقرت العينة النهائية على (٢٠٠) طفلاً ومراهقاً، بواقع (٥٠) فردا لكل فئة عمرية، موزعين مناصفة بين الجنسين (٢٥ ذكرا و٢٥ أنثى) لكل عمر، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)حجم عينة البحث بحسب المديريات والمدارس والمرحلة والفئات العمرية والنوع الاجتماعي

المديريات	الأعمار / النوع الاجتماعي	٩		١١		١٣		١٥		مج
		رابع ابتدائي		سادس ابتدائي		ثاني متوسط		رابع اعدادي		
	المدرسة	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
كرخ ٣	ابتدائية السيادة الوطنية	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥					١٠٠
	.ثانوية الكرخ للبنات						٢٥		٢٥	٥٠
	ثانوية الكرخ للبنين					٢٥		٢٥		٥٠
المجموع	٣ مدارس	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠٠

وبهذا يكون العدد الكلي لعينة البحث الحالي (٢٠٠) فرداً موزعين بالتساوي على الاعمار (٩, ١١, ١٣, ١٥) سنة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث موزعين على مديرية الكرخ الثالثة للتربية بواقع (٥٠-١٠٠) فرداً لكل مديرية.

أداتا البحث (Tools of Research):

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر اداتين, الاولى: لقياس تطور الغيرية لدى الأطفال والمراهقين, والثانية: لقياس المواطنة لديهم, وبعد أطلاع الباحثة على الأدبيات ودراسات سابقة ذات العلاقة بموضوع البحث, فضلا عن البحث في شبكة المعلومات(الانترنت) ومراسلات البريد الالكتروني, إذ أن مراجعتها تساعد في ان تكتسب الباحثة بصيرة بموضوع البحث, توصلت الباحثة إلى تبني المقياس الاول: لقياس الغيرية, و بناء المقياس الثاني: لقياس المواطنة بما يناسب عينة البحث من الأطفال والمراهقين. ومن المعروف ان هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس التي ينبغي على الباحث إتباعها وذلك بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند إليها في بناء مقياس المواطنة, إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى ضرورة أن يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء(Cronbach,1970:530). وقد تم إعداد اداتي البحث وفقاً للخطوات الآتية:

مقياس الغيرية والمواطنة:

اعتمدت الباحثة في قياس متغير(الغيرية)على أداة مبنية سابقا من قبل الباحثة **(نهلة التميمي)** في رسالته للدكتوراه الموسومة بـ **(تطور الغيرية وعلاقته بتقرير المصير الذاتي لدى الأطفال والمراهقين، جامعة بغداد)**. وقد وقع اختيار هذه الأداة لما تتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة، ولتوافقها مع أهداف البحث الحالي.

يتكون مقياس الغيرية في صورته الأصلية من **(١٣ فقرة) موزعة على (٧ مكونات)**، حيث يقيس كل مكون جانبا محددا من الظاهرة موضوع الدراسة يتضمن مواقف سلوكية فيها عدة خيارات تدل على (قبول، حيادي، رفض) مع مراعاة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات. وقد اعتمدت الباحثة على النسخة الأصلية للأداة بعد **تكييفها** بما يتلاءم مع البيئة الثقافية والاجتماعية لمجتمع البحث الحالي. وتوزعت الدرجة من اعلى درجة الى ادنى درجة كالاتي: (قبول=٣، حيادي=٢، رفض=١)، حيث بلغت اعلى درجة للمقياس =٣٩، وادنى درجة =١٣، بمتوسط فرضي مقداره (٢٤).

اما مقياس المواطنة فلم تجد الباحثة أداة لقياس المواطنة لدى الأطفال والمراهقين بصيغة مواقف سلوكية (١٤) موقفا موزعة على (٤) مكونات للمواطنة تتناسب مع قدرتهم على فهمها والاجابة عليها، لذا اعتد الباحثة بناء أداة لقياس المواطنة يتضمن مواقف سلوكية فيها عدة خيارات تدل على (ايجابي، حيادي، سلبي) مع مراعاة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات. وتوزعت الدرجة من اعلى درجة الى ادنى درجة كلاتي: (ايجابي=٣، حيادي=٢، سلبي=١)، وبلغت اعلى درجة للمقياس=٤٢، وادنى درجة=١٤ بمتوسط فرضي مقداره(٢٨).

وللتحقق من ملاءمة المقياسيين، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في **(التربية/علم النفس/المناهج والإحصاء)**، بهدف التأكد من صدق المحتوى ومدى مناسبة الفقرات لقياس الظاهرة، وأُدخلت التعديلات اللازمة بناء على ملاحظاتهم. كما أُجريت دراسة استطلاعية للتحقق من ثبات الأداة، باستخدام **معامل ألفا كرونباخ/ إعادة الاختبار** في البحث الحالي.

الصدق المنطقي للمقياس:

ينبغي ان يبدو المقياس ظاهرياً انه يقيس ماوضع لقياسه, بمعنى انه عند تفحص المقياس ظاهرياً فأن المرء المتفحص يخرج باستنتاج ان المقياس يقيس ماوضع لقياسه (البطش وابو زينة, ٢٠٠٧: ١٢٨). وبما ان حكم الخبراء يتصف بدرجة من الذاتية, لذلك يعطى المقياس لاكثر من محكم, ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري, من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة,١٩٨٢: ٣٧). وللتحقق من مطابقة المواقف للخاصية التي اعدت لقياسها ومدى ملائمتها لعينة البحث الحالي, عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم

التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٥) محكماً للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم, وفي ضوء هذه الآراء, أجرت الباحثة بعض التعديلات البسيطة على المواقف اللفظية والتي لم تؤثر على مضمون المواقف. واعتمدت الباحثة على النسبة المئوية حكماً لقبول المواقف اللفظية أو تعديلها, وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق تراوحت مابين (٨٦%-١٠٠%),.

التحليل الإحصائي (Analysis Tryout):

اختارت الباحثة عينة مكونة من (٢٠٠) طفلاً ومراهقاً من مجتمع البحث, وكما مبين في الجدول (١) لغرض استخراج صدق الفقرات وقوة تميزها.

ويمكن أن تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية(الكبيسي,١٩٩٥: ٥). ولغرض تحليل فقرات المقياس رتبت درجات افراد عينة التحليل الاحصائي تنازلياً, (٥٤) درجة عليا, و(٥٤) درجة دنيا, ثم اخذت نسبة(٢٧%) عليا و(٢٧%) دنيا, ثم حسبت القوة التميزية للفقرة وعلى النحو الاتي:

أ- القوة التمييزية (Discriminating Power):

وقد حسبت القوة التميزية لكل فقرة من فقرات عينة التحليل الاحصائي ،تم أستخراج القوة التميزية لكل فقرة, من فقرات المقياس، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أن معظم الفقرات تمتلك قوة تمييزية جيدة تراوحت قيم (t) فيها بين المقبولة والمرتفعة، ولا سيما الفقرات (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠) التي سجلت أعلى معاملات تمييز. كما تبين أن الفقرات (١، ٣، ٤، ٩، ١١، ١٢) تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيا، مما يبرر الإبقاء عليها. في المقابل، جاءت الفقرات (١٣، ١٤) ضعيفة أو عديمة التمييز، الأمر الذي يستوجب استبعادها من النسخة النهائية للمقياس. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس الغيرية

رقم المجموعة	المحموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة
المجموعة ١	عليا	54	2.3148	.82013	3.019
	دنيا	54	1.7963	.95916	
المجموعة ٢	عليا	54	3.0000	.00000	7.783
	دنيا	54	2.1111	.83929	
المجموعة ٣	عليا	54	2.8519	.52870	3.207
	دنيا	54	2.3889	.91973	
المجموعة ٤	عليا	54	2.6667	.47583	1.971
	دنيا	54	2.3889	.91973	
المجموعة ٥	عليا	54	2.7407	.44234	11.58

	دنيا	54	1.6111	.56357	7
المجموعة ٦	عليا	54	2.7222	.45211	11.30
	دنيا	54	1.6111	.56357	1
المجموعة ٧	عليا	54	3.0000	.00000	6.979
	دنيا	54	2.2407	.79941	
المجموعة ٨	عليا	54	3.0000	.00000	7.207
	دنيا	54	2.2222	.79305	
المجموعة ٩	عليا	54	2.8889	.31722	4.108
	دنيا	54	2.4630	.69263	
المجموعة ١٠	عليا	54	2.8333	.37618	7.829
	دنيا	54	1.9074	.78352	
المجموعة ١١	عليا	54	2.9074	.29258	5.126
	دنيا	54	2.2407	.90980	
المجموعة ١٢	عليا	54	3.0000	.00000	2.410
	دنيا	54	2.8519	.45172	
المجموعة ١٣	عليا	54	3.0000	.00000	1.937
	دنيا	54	2.9074	.35120	
المجموعة ١٤	عليا	54	3.0000	.00000[a]	-----
	دنيا	54	3.0000	.00000[a]	---

ج- أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أن علاقة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ينبغي أن تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس, وقد تم حساب معامل الأرتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس بأستخدام معامل أرتباط بيرسون, وأتضح للباحثة أنها ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في كل المجالات (النوع الإجتماعي, الإعاقة, اللون, القومية, الدين, اللغة) بعد استبعاد مجال جغرافية المكان للفقرة (١٣، ١٤)

تظهر نتائج معاملات الارتباط أن جميع الفقرات مرتبطة ارتباطًا إيجابيا ودالًا إحصائيا مع الدرجة الكلية لمكونها، مما يعكس تمثيلًا مناسبا ومتماسكًا لكل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه داخل مقياس الغيرية. كما تُلاحظ تفاوتات في قوة الارتباط بين الفقرات داخل نفس المكون، وهو أمر طبيعي ويشير إلى الفقرات الأكثر تأثيرا في تشكيل مكونات المقياس., والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)عاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مجال لمقياس الغيرية

رقم المكون	المكون	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
١	الجنس	٢	١/١	.218**
			٢/١	.451**
٢	الإعاقة	٢	١/٢	.351**
			٢/٢	.228**
٣	اللون	٢	١/٣	.667**
			٢/٣	.681**
٤	القومية	٢	١/٤	.663**
			٢/٤	.671**
٥	الدين	٢	١/٥	.445**
			٢/٥	.546**
٦	اللغة	٢	١/٦	.532**
			٢/٦	.439**

علاقة الفقرة بالمجال للغيرية :

أظهرت نتائج تحليل الارتباط باستخدام معامل بيرسون وجود علاقات إيجابية وقوية بين المتغيرات المدروسة والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الإعاقة، اللون، القومية، الدين، واللغة). فجميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عالية(0.01) ، مما يشير إلى أن هذه العلاقات ليست بالصدفة. والجدول (٤) يوضح ذلك الجدول (٤)

علاقة الفقرة بالمجال لمقياس الغيرية

المكونات	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	تفسير العلاقة
الجنس	١/١	0.918	0.000	ارتباط إيجابي قوي جداً
	٢/١	0.850	0.000	ارتباط إيجابي قوي
الإعاقة	١/٢	0.817	0.000	ارتباط إيجابي قوي
	٢/٢	0.845	0.000	ارتباط إيجابي قوي
اللون	١/٣	0.966	0.000	ارتباط إيجابي قوي جداً
	٢/٣	0.965	0.000	ارتباط إيجابي قوي جداً
القومية	١/٤	0.998	0.000	ارتباط إيجابي ممتاز جداً
	٢/٤	0.998	0.000	ارتباط إيجابي ممتاز جداً
الدين	١/٥	0.841	0.000	ارتباط إيجابي قوي
	٢/٥	0.899	0.000	ارتباط إيجابي قوي جداً

اللغة	١/٦	0.949	0.000	ارتباط إيجابي قوي جداً
	٢/٦	0.625	0.000	ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الغيرية:

أظهرت نتائج تحليل الارتباطات باستخدام معامل بيرسون وجود علاقات دالة إحصائيا بين متغير الغيرية ومكوناتها (الجنس، الإعاقة، اللون، القومية، الدين، واللغة).

هناك ارتباطات إيجابية قوية إلى متوسطة بين الغيرية وكل من اللون والقومية واللغة والدين مما يشير إلى تأثير مهم لهذه العوامل على الغيرية. اما الارتباط مع الجنس والإعاقة كان إيجابيا لكن بدرجة أقل مقارنة ببقية المتغيرات. وكانت بين المتغيرات الديموغرافية الأخرى، توجد علاقات متفاوتة :ارتباط سلبي متوسط بين الجنس والإعاقة ، يدل على علاقة عكسية بين هذين المتغيرين. ارتباطات إيجابية بين اللون والقومية، والدين واللغة، مع دلالات إحصائية قوية. وباقي الارتباطات بين المتغيرات مثل الجنس واللون، الجنس والقومية، الإعاقة والدين، كانت ضعيفة أو غير دالة إحصائيا.والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الغيرية

	الغيرية	الجنس	الإعاقة	اللون	القومية	الدين	اللغة	جغرافية المكان
الغيرية	١							
الجنس	.358**	١						
الاعاقة	.279**	-.415-**	١					
اللون	.698**	.026	.223**	١				
القومية	.668**	.051	-.023-	.568**	١			
الدين	.574**	.213**	.015	.007	.260**	١		
اللغة	.591**	.236**	-.034-	.243**	.211**	.521**	١	

التحليل الأحصائي لفقرات مقياس المواطنة:

وإستناداً إلى ماتقدم فقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (٢٠٠) فرداً بواقع (٢٥) طفلاً ومراهقاً من كل عمر, وتم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من أستمارات المفحوصين ورتبت تنازلياً, ثم أخذت (٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, و(٢٧%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا, وبلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين (٥٤) فرداً, ثم حسبت القوة التمييزية للفقرات وعلى النحو الآتي:

أ- القوة التمييزية

اظهرت نتائج اختبار (t) للمجموعتين العليا والدنيا أن غالبية الفقرات تميزت بشكل جيد بين أفراد العينة، حيث تراوحت القيم التائية المحسوبة بين مقبولة ومرتفعة، مما يدل على قوة تمثيل الفقرات للمكونات النظرية للمقياس. فقد كانت الفقرات (٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢،

١٣، ١٤، ١٥، ١٦) ذات قدرة تمييزية عالية، الأمر الذي يعزز صلاحيتها. كما أن بعض الفقرات مثل (١، ٥، ٩) أظهرت فروقاً ضعيفة أو غير دالة، مما يضعف تمييزها ويجعل من الضروري مراجعتها أو استبعادها من النسخة النهائية للمقياس. والجدول(٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)القوة التمييزية لفقرات مقياس المواطنة

المكونات	الفقرات	المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
الشعور بالانتماء للوطن	١	عليا	54	3.0000	.00000	--
		دنيا	54	3.0000	.00000	
	٢	عليا	54	3.0000	.00000	2.810
		دنيا	54	2.8704	.33905	
	٣	عليا	54	3.0000	.00000	7.015
		دنيا	54	2.5185	.50435	
	٤	عليا	54	2.9815	.13608	8.710
		دنيا	54	1.9074	.89587	
المشاركة الاجتماعية	٥	عليا	54	3.0000	.00000	2.982
		دنيا	54	2.7222	.68451	
	٦	عليا	54	3.0000	.00000	16.279
		دنيا	54	2.1667	.37618	
	٧	عليا	54	2.9815	.13608	15.966
		دنيا	54	2.1481	.35858	
	٨	عليا	54	3.0000	.00000	6.306
		دنيا	54	2.5370	.53950	
المشاركة السياسية	٩	عليا	54	3.0000	.00000	10.339
		دنيا	54	2.2963	.50017	
	١٠	عليا	54	2.7037	.46091	3.877
		دنيا	54	2.3519	.48203	
	١١	عليا	54	3.0000	.00000	14.464
		دنيا	54	2.1667	.42337	
	١٢	عليا	54	3.0000	.00000	12.360
		دنيا	54	2.2222	.46242	
	١٣	عليا	54	3.0000	.00000	25.126
		دنيا	54	1.3519	.48203	
	١٤	عليا	54	2.6852	.46880	1.463

الوعي بالحقوق والواجبات		دنيا	54	2.5185	.69338	
	١٥	عليا	54	3.0000	.00000	23.175
		دنيا	54	1.4259	.49913	
	١٦	عليا	54	2.9259	.38125	10.008
		دنيا	54	1.7963	.73663	

ب- **أرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة:**

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس أن جميع الفقرات باستثناء الفقرتين (١) و(١٤)، حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى تمتعها بقوة تمييزية جيدة إلى عالية. وكانت أعلى القيم في الفقرات (٦، ٧، ١٣، ١٥)، وهو ما يعكس اتساقها العالي مع المجال الذي تنتمي إليه. في المقابل، لم تحقق الفقرة (١) في مجال "الشعور بالانتماء للوطن" والفقرة (١٤) في مجال "الوعي بالحقوق والواجبات" أي ارتباط دال إحصائيا، مما يشير إلى ضعف تمييزها داخل المقياس.والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)معاملات أرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل مجال لمقياس تقرير المواطنة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس
اولاً	الشعور بالانتماء للوطن	٤	١	–
			٢	.413**
			٣	.500**
			٤	.631**
ثانياً	المشاركة الساسية	٤	٥	.414**
			٦	740**
			٧	.731**
			٨	.572**
ثالثاً	المشاركة الاجتماعية	٤	٩	.613**
			١٠	.197**
			١١	.693**
			١٢	.602**
رابعا	الوعي بالحقوق والواجبات	٤	١٣	.695**
			١٤	–
			١٥	.706**
			١٦	.434**

علاقة الفرة بالمجال للمواطنة: تشير النتائج إلى أن جميع الفقرات الثلاثة لمكون الشعور بالانتماء للوطن ترتبط ارتباطاً إيجابيا ودالاً إحصائيا مع الدرجة الكلية للمكون. هذه النتائج تؤكد تماسك المكون وصلابة فقراته في قياس الشعور بالانتماء للوطن.

تُظهر نتائج معاملات الارتباط لمكون المشاركة الاجتماعية أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً إيجابي تتراوح بين متوسط الى قوي مع الدرجة الكلية للمكون. مما يعكس تماسكا وثباتا عاليا بين هذه الفقرات ومفهوم المشاركة الاجتماعية. تُظهر الفقرات المرتبطة بمكون المشاركة السياسية ارتباطات إيجابية قوية تتراوح بين متوسطة إلى قوية جدا، مما يعكس مدى انسجامها وتماسكها مع المكون الذي تقيسه. أما فقرات مكون الوعي بالحقوق والواجبات، فقد أظهرت أيضا قوة تمييز عالية واتساقا داخليا جيدا، مما يؤكد صلاحية المقياس لقياس هذا البعد بشكل دقيق. والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)علاقة الفقرة بالمجال لمقياس المواطنة

المكونات	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	تفسير العلاقة
المكون الشعور بالانتماء للوطن	١	–	–	غير دال احصائيا
	٢	0.449	0.000	ارتباط متوسط إيجابي ودال إحصائيا
	٣	0.801	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	٤	0.937	0.000	ارتباط قوي جدا جدا (مرتفع جدا)
المشاركة الاجتماعية	٥	0.559	0.000	ارتباط متوسط إلى قوي إيجابي ودال إحصائيا
	٦	0.867	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	٧	0.869	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	٨	0.758	0.000	ارتباط قوي إيجابي ودال إحصائيا
المشاركة الساسية	٩	0.797	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	١٠	0.467	0.000	ارتباط متوسط إلى قوي إيجابي ودال إحصائيا
	١١	0.825	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	١٢	0.681	0.000	ارتباط قوي إيجابي ودال إحصائيا

الوعي بالحقوق والواجبات	١٣	0.794	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائي
	١٤	–	–	غير دال احصائيا
	١٥	0.860	0.000	ارتباط قوي جدا إيجابي ودال إحصائيا
	١٦	0.574	0.000	ارتباط متوسط إلى قوي إيجابي ودال إحصائيا

مصفوفة الأرتباطات الداخلية:

أن الحصول على مصفوفة الأرتباطات الداخلية سواء بالمجالات بعضها مع البعض, أو أرتباط المجالات بالدرجة للمقياس, إستخدمت الباحثة معامل أرتباط بيرسون كوسيلة إحصائية لتحقيق هذا الغرض وتشير نتائج معامل الارتباط بين مكونات مقياس المواطنة إلى وجود علاقات إيجابية قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين جميع المكونات. حيث سجلت العلاقة بين المقياس الكلي (المواطنة) والوعي بالحقوق والواجبات أعلى قيمة ارتباط (٠.٨٢٤)، تلتها المشاركة الاجتماعية (٠.٨٠٥)، والمشاركة السياسية (٠.٧٦٥)، ثم الشعور بالانتماء للوطن (٠.٦٧٥). كما أظهرت المكونات الفرعية ارتباطات متوسطةٍ إلى قوية فيما بينها، مما يدل على تماسك وترابط الأبعاد المختلفة للمواطنة، ويعكس اتساقاً داخليا عاليا للمقياس. تؤكد هذه النتائج أن مكونات المواطنة تتكامل بشكل إيجابي لتكوين المفهوم العام للمواطنة لدى أفراد العينة، مما يدعم صلاحية المقياس واستخدامه في الدراسات المرتبطة بهذا المفهوم.والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس المواطنة

المتغير	المواطنة	الشعور بالانتماء للوطن	المشاركة الاجتماعية	المشاركة السياسية	الوعي بالحقوق والواجبات
المواطنة	1				
الشعور بالانتماء للوطن	0.675**	1			
المشاركة الاجتماعية	0.805**	0.493**	1		
المشاركة السياسية	0.765**	0.304**	0.562**	1	
الوعي بالحقوق والواجبات	0.824**	0.391**	0.493**	0.500**	1

الخصائص السيكومترية لمقياس الغيرية والمواطنة :

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس وعلى النحو الآتي:

اولاً: صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري (Facevalidity):

وقد عرضت الباحثة أداة البحث, يصيغتها الأولية (على محكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية لكي يقيموا مدى وضوح المواقف في المقياس, ومدى صلاحيتها وملاءمتها لعينة البحث, وتمثيلها للمجالات, وقد اجرت بعض التعديلات البسيطة, وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية. وقد أتفق المحكمين على صلاحية المقياس.

ب- مؤشرات صدق البناء (Costruct Validity):

كانت الباحثة قد حددت سلفاً مفهوم الغيرية نظرياً, كما حددت منهجية وأسلوب بناء المقياس الحالي وتحديد مجالاته ومكوناته, لذا تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لتحليل بيانات عينة التحليل الإحصائي للفقرات والبالغ حجمها(٢٠٠) فرداً من خلال:

١/ القوة التمييزية للفقرات.

٢/ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

٣/ارتباط الفقرات بالمجال او المكون الذي تنتمي اليه.

٤/ مصفوفة الارتباطات الداخلية التي توضح العلاقات الارتباطية الموجبة والدالة المتحققة في اجراءات البحث الحالي.

ثانياً: ثبات الأداة لمقياس الغيرية والمواطنة :

وقد حسب ثبات المقياسين على وفق طريقة:

معادلة ألفا-كرونباخ (Cronbach Alpha):

وقد بلغ معامل ثبات مقياس الغيرية بهذه الطريقة (.653). ومقياس المواطنة (816.) وهذا يدل على ثبات درجات المقياسين.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالأستعانة بالبرنامج الإحصائي spss وكالآتي:

١- T-test لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والوسط الفرضي للمقياسين.

٢- T-test لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات وللمكافئة في متوسطات الأعمار بين الذكور والإناث في كل عمر للمقياسين.

٣- معامل ارتباط بيرسون لأيجاد معامل صدق الفقرات وأرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ومصفوفة الأرتباطات الداخلية للمقياسين, وثبات المقياسين بطريقة إعادة الأختبار, الارتباط بين الدرجات

الكلية لافراد العينة على مقياسي الغيرية والمواطنة, وللتعرف على العلاقة بين تطور الغيرية والمواطنة تبعا للعمر والجنس, وللتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الغيرية والمواطنة تبعا للعمر والجنس.

٤- معادلة ألفا كرونباخ لثبات المقياسين.

٥- معادلة هولستي لاستخراج ثبات التصحيح بين الباحثة ونفسها وبين الباحثة ومصصح آخر للمقياسين.

٦- تحليل تباين الاحادي لاستخراج الفروق بين متغيرات البحث للمقياسين.

٧- أختبار شيفية للمقارنات البعدية المتعدة للمقياسين.

٨- الأختبار التائي لدلالة معاملات الأرتباط في الغيرية والمواطنة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرف الغيرية لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري العمر والجنس:

أ- تبعاً لمتغير العمر:

أظهرت النتائج ان جميع الفئات العمرية (٩، ١١، ١٣، ١٥ سنة) حققت متوسطات أعلى من الوسط الفرضي (٢٤) بفروق دالة إحصائيا.هذا يشير إلى أن **مستوى الغيرية يرتفع بشكل واضح عند جميع الأعمار المدروسة مقارنة بالوسط الفرضي**، مع ملاحظة أن الفئة (١١ سنة) أظهرت متوسطاً أقل نسبيا مقارنة بالفئات الأخرى. والجدول (١٠) والشكل (١) يوضحان ذلك.

الجدول (١٠)المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال والمراهقين للغيرية تبعا لمتغير العمر

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٩	٥٠	31.9796	3.18519	٢٤	دالة
١١	٥٠	27.6471	4.19439		دالة
١٣	٥٠	31.8039	2.40848		دالة
١٥	٥٠	31.5306	2.22769		دالة

واجري تحليل ANOVA لفحص الفروق بين هذه المتوسطات، فأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الأربعة، حيث بلغت قيمة F = 22.461 مع درجات حرية (٣، ١٩٦)، ومستوى دلالة ٠.٠٠٠ (< ٠.٠٥).

هذا يشير إلى تأثير العمر بشكل معنوي على مستوى الغيرية بين الأطفال والمراهقين، حيث يظهر أن الفئة العمرية ١١ سنة تحقق متوسطاً أقل من بقية الفئات، والتي جاءت متقاربة ومتقدمة على هذا المتوسط. والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

تحليل التباين لمقارنة المتوسطات بين المجموعات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	التباين بين المجموعات	مستوى الدلالة
بين المجموعات	651.450	3	217.150	22.461	0.000
داخل المجموعات	1894.870	196	9.668		
الإجمالي	2546.320	199			

الشكل (١)الشكل البياني لتطور الغيرية تبعا للعمر

ب- تبعاً لمتغير الجنس:

أُجري اختبار T-test للمجموعتين المستقلتين لمقارنة متوسطات الغيرية بين الذكور والإناث. وأظهرت النتائج أن متوسط الغيرية للذكور كان (30.87)، وانحراف معياري (٣.٩٨) ، بينما للإناث كان (30.57)، .(3.13) وكانت قيمة t المحسوبة ٠.٥٩٢ عند درجات حرية ١٩٨، ومستوى الدلالة 0.554 (Sig.)، وهو أكبر من ٠.٠٠٥.

هذا يشير إلى أن الفروق بين متوسطات الغيرية في الجنسين ليست ذات دلالة إحصائية، أي أنه لا يوجد فرق معنوي في مستوى الغيرية بين الذكور والإناث في العينة المدروسة.. والجدول(١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)نتائج تائج اختبار t للمقارنة بين الجنسين في متغير الغيرية

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥٤
ذكور	١٠٠	٣٠.٨٧	٣.٩٨	٠.٥٩٢	١٩٨	غير دال
أناث	١٠٠	٣٠.٥٧	٣.١٣			

<u>الهدف الثاني:</u> تعرف دلالة الفروق في الغيرية لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري العمر والجنس:

أظهرت نتائج تحليل التباين واختبار المقارنات المتعددة (Scheffe) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الغيرية بين الفئات العمرية المختلفة. إذ تبين أن الفئة العمرية **11سنة**

سجلت متوسط درجات أعلى بشكل معنوي مقارنة بالفئات العمرية **9، ١٣، و١٥ سنة** عند مستوى دلالة (٠.٠٥). أما المقارنات بين باقي الفئات العمرية (٩ مع ١٣، ٩ مع ١٥، ١٣ مع ١٥) فلم تظهر فروقاً ذات دلالة، مما يشير إلى أن تأثير العمر في الغيرية يتركز بشكل خاص في سن **11سنة.** والجدول (١٦) يوضح ذلك كما أن الفروق بين متوسطات الغيرية في الجنسين ليست ذات دلالة إحصائية، أي أنه لا يوجد فرق معنوي في مستوى الغيرية بين الذكور والإناث في العينة المدروسة., كما موضح في الجدول(١٣).

الجدول (١٣)نتائج تحليل التباين واختبار المقارنات المتعددة(Scheffe) لمقياس الغيرية تبعا للعمر

العمر	العمر	الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري	الدلالة	مستوى الدلالة
9	11	4.33253	0.62198	0.000	دال
9	13	0.17567	0.62198	0.994	غير دال
9	15	0.44898	0.62817	0.916	غير دال
11	9	-4.33253	0.62198	0.000	دال
11	13	-4.15686	0.61573	0.000	دال
11	15	-3.88355	0.62198	0.000	دال
13	9	-0.17567	0.62198	0.994	غير دال
13	11	4.15686	0.61573	0.000	دال
13	15	0.27331	0.62198	0.979	غير دال
15	9	-0.44898	0.62817	0.916	غير دال
15	11	3.88355	0.62198	0.000	دال
15	13	-0.27331	0.62198	0.979	غير دال

الهدف الثالث: تعرف المواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري العمر والجنس:

أ- تبعا لمتغير العمر:

المتوسطات الحسابية تشير إلى أن أعلى مستوى من الغيرية ظهر عند الفئة العمرية **11سنة** (38.73)، يليها عمر **15سنة** (37.27)، ثم عمر **13سنة** (35.61)، وأخيراً عمر **9 سنوات** .(33.73)

وان جميع المتوسطات جاءت دالة إحصائياً مقارنة بالوسط الفرضي (٢٨)، ما يعني أن الأطفال والمراهقين أظهروا مستويات من الغيرية تفوق المستوى المتوقع.

اما نتائج تحليل التباين(12.527) ، (0.000)أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية، مما يبرر إجراء المقارنات البعدية (شيفيه) والتي بينت أن الفروق تتركز عند عمر ١١ سنة مقارنة ببقية الفئات.والجدول (١٤،١٥) والشكل (٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال والمراهقين في المواطنة تبعا للعمر

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٩	٥٠	33.73	4.75	٢٨	دالة
١١	٥٠	38.73	4.22		دالة
١٣	٥٠	35.61	4.15		دالة
١٥	٥٠	37.27	4.02		دالة
مج	٢٠٠	٣٦.٣٥	٤.٦٥		

الجدول (١٥)تحليل التباين لمقارنة المتوسطات بين المجموعات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	692.084	3	230.695	12.527	0.000
داخل المجموعات	3609.416	196	18.415		
الإجمالي	4301.500	199			

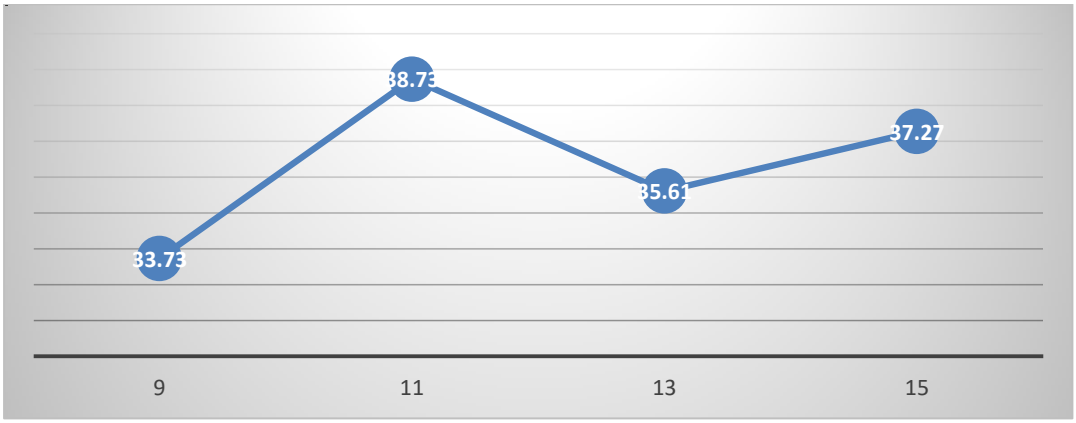

الشكل (٢) الشكل البياني لتطور المواطنة تبعا للعمر

ب-تبعاً لمتغير الجنس:

النتائج تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين، حيث أن متوسط درجات الإناث (٣٧.١٥) أعلى من الذكور (٣٥.٥٥)، ما يعني أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من الذكور في المواطنة والجدول (١٦) والشكل (٣) يوضحان ذلك.

الجدول (١٦)نتائج تائج اختبار t للمقارنة بين الجنسين في متغير الغيرية

الجنس	العدد	الوسط	الانحراف	t	درجة	مستوى

		الحسابي	المعياري		الحرية	الدلالة ٠.٥٥٤
ذكور	١٠٠	٣٥.٥٥	٤.٧٩	-٢.٤٦٤	١٩٨	دال لصالح الاناث
أناث	١٠٠	٣٧.١٥	٤.٣٨			

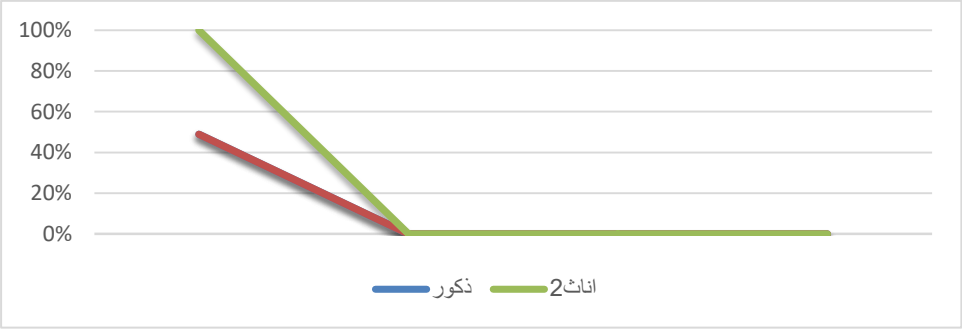

الشكل (٣) الشكل البياني للفرق بين الذكور والاناث في تطور المواطنة

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في المواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري العمر والنوع الجنس:

أظهر تحليل شيفيه وجود فروق دالة إحصائيا بين بعض الفئات العمرية في متوسط درجات المواطنة. فقد تبين أن الفئة العمرية 11سنة حصلت على متوسط درجات أعلى بشكل دال عن الفئتين 9سنوات و 13سنة، بينما سجلت الفئة العمرية 15سنة متوسطاً أعلى بشكل دال عن الفئة 9سنوات. في المقابل، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأعمار ١١ و١٥، أو بين الأعمار ١٣ و١٥، أو بين الأعمار ٩ و١٣ ، مما يشير إلى أن أعلى الفروق الواضحة في المواطنة ترتبط بالمقارنة بين الفئة الأصغر سنا (٩ سنوات) والفئات الأكبر (١١ و١٥ سنة)، وكذلك بين ١١ و١٣ سنة .ذلك وبحسب متغير الجنس، بينت نتائج اختبار t للمستقلات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المواطنة لصالح الإناث، حيث سجلت الإناث متوسطاً أعلى من الذكور، مما يشير إلى أن مستوى المواطنة لدى الإناث كما موضح في الجدول (١٧).

الجدول (١٧) دلالة الفروق في المواطنة لدى الأطفال والمراهقين تبعا لمتغيري العمر والنوع الجنس

التفسير	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	فرق المتوسط	المقارنة
فرق دال لصالح عمر ١١	0.000	0.858	-4.991*	9 - 11
غير دال	0.194	0.858	-1.873	9 - 13
فرق دال لصالح عمر ١٥	0.001	0.867	-3.531*	9 - 15
فرق دال لصالح عمر ١١	0.000	0.858	4.991*	11 - 9

فرق دال لصالح عمر ١١	0.005	0.850	3.118*	13 - 11
غير دال	0.411	0.858	1.460	15 - 11
غير دال	0.194	0.858	1.873	9 - 13
فرق دال لصالح عمر ١١	0.005	0.850	-3.118*	11 - 13
غير دال	0.295	0.858	-1.657	15 - 13
فرق دال لصالح عمر ١٥	0.001	0.867	3.531*	9 - 15
غير دال	0.411	0.858	-1.460	11 - 15
غير دال	0.295	0.858	1.657	13 - 15

الهدف الخامس: تعرف العلاقة بين الغيرية والمواطنة للعينة ككل:

أظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين متغير الغيرية ومتغير المواطنة، تعني هذه النتيجة أن زيادة درجات الغيرية لدى أفراد العينة ترتبط بزيادة طفيفة في درجات المواطنة لديهم، والعكس صحيح. وعلى الرغم من أن قوة العلاقة ضعيفة، إلا أن دلالتها الإحصائية تؤكد أن هذا الارتباط ليس عشوائيا. وتشير هذه العلاقة إلى أن هناك ارتباطًا إيجابيا بين سلوك الغيرية ومستوى المواطنة، مما قد يعكس تداخلًا بين المفهومين أو تزامنهما في تطور الشخصية الاجتماعية للأفراد.

الجدول (١٩)

المواطنة	الغيرية	المتغيرات
0.200	**1**	**الغيرية**
1	**0.200**	**المواطنة**

مناقشة النتائج وتفسيرها:

اظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا في تطور الغيرية بين الفئات العمرية، حيث تتزايد القدرة على إدراك الآخر وتقبله مع تقدم العمر، وهو ما يتفق مع النظريات التنموية التي تؤكد دور النمو الاجتماعي والعاطفي في تشكيل سلوكيات الغيرية. أما الفروق بين الجنسين فكانت محدودة، مما يشير إلى أن الغيرية تتطور بنمط متقارب لدى الذكور والإناث في هذه المراحل العمرية.

وبالنسبة إلى المواطنة، أظهرت النتائج فروقًا واضحة بين الأعمار، إذ ترتفع درجات المواطنة مع التقدم في السن، بما يعكس زيادة الوعي بالحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية. كما تبين أن الإناث حصلن على درجات أعلى مقارنة بالذكور، وهو ما يمكن تفسيره بالتنشئة الاجتماعية والقيم الثقافية التي تدعم لدى الفتيات الميل نحو الالتزام بالقيم الجماعية.

أما تحليل العلاقة بين الغيرية والمواطنة فقد كشف عن ارتباط موجب ضعيف لكنه دال إحصائيا، ما يشير إلى وجود صلة حقيقية بين المفهومين رغم تأثر المواطنة بعوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية والخبرات التعليمية والوعي السياسي. وتؤكد هذه النتيجة أهمية تعزيز قيم الغيرية لدى الأطفال والمراهقين بوصفها مدخلاً أساسياً لبناء مواطنة فاعلة، إضافة إلى الحاجة لتصميم برامج تربوية شاملة تعزز التكامل بين البعدين القيمي والمدني. كما توصي النتائج بدراسات مستقبلية تستكشف العلاقة بين الغيرية والمواطنة في ضوء متغيرات إضافية كالجنس والبيئة الاجتماعية لفهم مسارات التطور بشكل أعمق.

الإستنتاجات:

- تطور الغيرية مع العمر: يزداد مستوى الغيرية تدريجيا مع التقدم في العمر نتيجة لنمو الوعي الاجتماعي والعاطفي.
- غياب الفروق بين الجنسين في الغيرية: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الغيرية.
- تطور المواطنة وتأثرها بالجنس: ترتفع درجات المواطنة مع تقدم العمر، بينما سجلت الإناث مستويات أعلى مقارنة بالذكور، ما يعكس دور العوامل الاجتماعية والثقافية.
- علاقة الغيرية بالمواطنة: وجود ارتباط موجب ضعيف ودال إحصائيا بين الغيرية والمواطنة، مما يشير إلى أن الغيرية تمثل مدخلاً مهما لبناء مواطنة فاعلة لكنها لا تكفي وحدها.
- تأثير العمر والجنس: العلاقة بين الغيرية والمواطنة قد تتباين وفقاً للفئة العمرية والجنس، مما يستدعي مراعاتهما في تصميم البرامج التربوية والاجتماعية..

التوصيات: استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

- تعزيز القيم في البرامج التربوية: تصميم برامج تعليمية تستهدف تنمية الغيرية والمواطنة لدى الأطفال والمراهقين.
- رفع وعي الأسر والمربين: توعية أولياء الأمور والمعلمين بأهمية ترسيخ قيم الغيرية والمواطنة في البيئات الأسرية والمدرسية.
- مراعاة الفروق بين الجنسين: تشجيع الذكور على المشاركة في الأنشطة التي تدعم المواطنة الفاعلة.
- دمج القيم في المناهج الدراسية: إدراج موضوعات الغيرية والمواطنة ضمن المناهج التعليمية لتعزيز الوعي والممارسة العملية.

المقترحات: استنادا إلى النتائج البحث الحالي يمكن اقتراح الباحثة دراسة ما يأتي:

- تطور الغيرية وعلاقته بتقرير المصير الذاتي, على عينات وفئات متنوعة من المجتمع العراقي (كرد, تركمان, مهجرين, نازحين).

- تطور الغيرية وعلاقته باستبصار الذات والانغلاق المعرفي لدى الأطفال والمراهقين.
- تطور الغيرية وعلاقته باليقظة الذهنية والصورة النمطية للآخر(المختلف) لدى الأطفال والمراهقين.
- تطور إدراك غيرية الآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة, وعلاقته بالأحكام الخلقية ومفهوم التعايش.
- تطور الغيرية وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب.

المصادر العربية:

الخولي، منى. (٢٠١٩). مجلة دراسات تربوية، جامعة اليرموك، المجلد ٤٥، العدد ٢.

السعدي، أحمد. (٢٠٢٠) مجلة جامعة بغداد للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ٤.

التميمي. نهلة علي. تطور الغيرية وعلاقته بتقرير المصير الذاتي لدى الأطفال والمراهقين.(٢٠١٦). اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد/ تربية بن الرشد

التميمي. نهلة علي. تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين.(٢٠١٢). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد/ تربية بن الرشد

حمدان, محمد زياد.(١٩٨٩). البحث العلمي كنظام. سوريا: دار التربية الحديثة

الرحو، عبد الجبار .(2005) *نظريات الشخصية* .عمان: دار المسيرة.

زهران، حامد .(1982) *علم النفس العام* .القاهرة: عالم الكتب.

عاقل, فاخر.(١٩٧٧). موسوعة علم النفس. ط (١) , بيروت: دار العلم للملايين للنشر.

عبد الرحمن، إيمان.(٢٠١٨)ز مجلة التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، العدد ٣٢.

عبد الوهاب, علي محمد.(١٩٧٤). البيئة والإدارة نظرة سلوكية . القاهرة: مطبعة المدني.

عريفج, سامي ومصلح, خالد جسين وحواشين,مفيد نجيب.(١٩٩٩). في مناهج البحث العملي واساليبه. ط١ . عمان : دار مجدلاوي.

عودة , احمد سليمان.(١٩٨٢). القياس والتقويم . ط١, اربد: مكتبة الكناني

عودة احمد سليمان , وملكاوي, فتحي حسن.(١٩٩٢). اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط٢, الاردن, اربد : مكتبة الكناني.

عودة, احمد سليمان والخليلي, خليل يوسف.(١٩٩٨). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عودة, احمد سليمان والخليلي, خليل يوسف.(١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الامل.

فرج, صفوت.(١٩٨٠). القياس النفسي. ط(١), القاهرة : دار الفكر العربي.

الكبيسي, حمد واخرون.(١٩٩٥). اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاصلي في القدرات التنوية لفقرات المقاييس النفسية. دراسة تجريبية, كلية التربية/ ابن الرشد.

ملحم, سامي محمد(٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط١, الاردن: دار المسيرة.

ميللر, باتريشيا هـ .(٢٠٠٥). نظريات النمو. ط (١), عمان :دار الفكر.

النبهان , موسى.(٢٠٠٤). اساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط(٢), عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية:

Anastasi, A.& Susana, Urbina .(1997). Psychological Testing. New Jersey : prentice

Anastasi, A.(1988). Psychological testing. Sixth edition, New York McMillan publishing.

Anastasi,A.(1998). Psychological testing. New York: Macmillan publishing companyand Row.

Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall,

Bartlett.Sheridan.(2005).Special Focus Children and Governance in Children. Youth and Envirnonments Vol 15. No 1

Bekker,M.H.T.(2006). (2006). A short from of the autonomy Scale

Berk, L. E. (2003). *Child Development* (6th ed.). Boston: Allyn & Bacon. \.

Chirkov, V., Vansteenkiste, R.T., Lynch, M. (2007). The role of self–

Crocker,L & Algian.J.(1986). Introduction to classical and modern test. Network :C.B.S college publishing.

Cronbach, L.J.(1970).Essentials of psychological Testing. New York: Harper& Row.

Daniels, H., & Perry, E. (2003). *Education and Citizenship in the Global Age*. London: Routledge. \determined motivation and goals for study aboard in the

Ebell,R.L.(1972).Essentials of Education measurement. 2nded. New york: Prentice–Hall.

Eilles,J.(1976). The validity of personality questionnaires. journal of psychological bulletin, vol 40 ,n0.4.

Erikson, Erik.(2009). Encyclpdia Britannica. Ultimate reference

Evans, R.I. (1967). Dialogue with Erik Erickson. New York. Harper

Flanagan, C., & Gallay, E.,(2014), *Developmental Psychology*, 50(11),

Freud, S. (1961). *The Ego and the Id* (J. Riviere, Trans.). New York: W.W. Norton. (Original work published 1923).

Fromm, E. (1947). *Man for Himself: An Inquiry into the Psychology of Ethics*. New York: Rinehart & Company.

Geboers, Ellen, et al.,(2015), Journal of Adolescence, 45,

Gronbach,J.(1951). Measherment and evaluation in teaching. Second edition new York .

Heater, D. (2004). *Citizenship: The Civic Ideal in World History, Politics and Education* (3rd ed.). Manchester University Press.

Hegel, G. W. F. (1977). *Phenomenology of Spirit* (A. V. Miller, Trans.). Oxford: Oxford University Press.

Hoskins, B., & Mascherini, M. (2009). *Measuring active citizenship through the development of a composite indicator*. Social Indicators Research,

Hoskins, B., & Mascherini, M. (2009). Measuring Active Citizenship through the Development of a Composite Indicator. *Social Indicators Research*, 90(3). intercultural relations, Vol. 31

Lacan, J. (2006). *Écrits: The First Complete Edition in English* (B. Fink, Trans.). New York: W.W. Norton.

Levinas, E. (1961/1969). *Totality and Infinity: An Essay on Exteriority* (A. Lingis, Trans.). Pittsburgh: Duquesne University Press.

Lindgren, H.C. (1969). An Introduction to social Psychology. Inc New

Locke, J. (1690). *Two Treatises of Government*. Cambridge University Press, 1988 edition,

Marshall, T.H. (1950). *Citizenship and Social Class*. Cambridge: Cambridge University Press, personality Assessment. Vol(86) . no (1).

Piaget, J. (1965). *The Moral Judgment of the Child*. New York: Free Press. (Original work published 1932).Propertie. Of the autonomy – connectedess scale (Acs-30) Journal of

Salovey, P., & Sluyter, D. (1997). *Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implications*. New York: Basic Books. \

Smith .M.(1966). The relationship between Item validity and test validity. psychometric, vol(1),No(3).

Smith, A. D. (1991). National Identity. University of Nevada Press..

swite, Chicago.

Tajfel, H., & Turner, J.C. (1986). The social identity theory of intergroup behavior, in Worchel & Austin (Eds.), Psychology of Intergroup Relations, Chicago: Nelson-Hall,

Torney-Purta, J., Barber, C., & Richardson, W., International Journal of Behavioral Development, 28(2), 2004, adaptation of international students, international journal of

Torney-Purta, J., Lehmann, R., Oswald, H., & Schulz, W. (2001). *Citizenship and Education in Twenty-Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at Age Fourteen*. Amsterdam: IEA. \.York

Zheller, R.A. Carmines,E.G.(1980). Measurement in the social sciences, the link between theory and data. New York: Cambridge university press